منتدى مؤسسات البترول العربية الثالث

"التوسع الاستثمارى فى قطاعات النفط والغاز من منظور مستقبلى

تحت رعاية

السيد المهندس / سامح فهمى — وزير البترول — جمهورية مصر العربية

السيد الأستاذ الدكتور / أحمد جويلى — الأمين العام — مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

١٥ – ١٨ ديسمبر ٢٠٠٤ – مدينة أسوان

يعقد منتدى مؤسسات البترول العربية الثالث بعد نجاح محقق لمنتديين تم عقد الأول بمدينة شرم الشيخ عام ٢٠٠١ والمنتدى الثانى بمدينة الغردقة عام ٢٠٠٣. ولقد خرجت فى توصيات المنتدى الأول توصية خاصة بضرورة دورية هذا اللقاء وأنبثق عن هذا المنتدى المجلس التنفيذى والذى تكون من مجموع ممثلى الدول العربية التى شاركت فى المنتدى الأول والثانى والذى أوصى بعقد المنتدى هذا العام بمدينة أسوان بجمهورية مصر العربية.

ويأتى انعقاد هذا المنتدى وسط ظروف دولية وعربية خلقت ضرورة تكوين الكيانات القوية سواء على المستوى القومى أو الدولى لخلق قوة اقتصادية قادرة على مواجهة التحدى الاقتصادى فى المحيط العربى والعالمى. كما وأن الوقت أصبح أكثر ملائمة لضرورة تضافر الجهود العربية لبناء قاعدة قوية تستند إلى صناعات البترول والغاز – قاطرة التنمية العربية وسبيلها إلى التقدم والنمو الاقتصادى والصناعى.

محاور المنتدى

المحور الأول: المتغيرات الاقتصادية وأثرها على القدرات التنافسية

- نظرة شاملة حول المتغيرات الاقتصادية وأثرها على قطاع النفط والغاز والبتروكيماويات
- مجالات الاستثمار فى قطاع النفط
- الاستثمار وتكنولوجيا المعلومات

المحور الثانى: الاستثمار والمخاطرة

- نظم التمويل المستحدثة ودراسة العناصر المتغيرة
- العوامل الاقتصادية والتمويلية المؤثرة على قرارات الاستثمار
- القدرات التنافسية ودور أسواق المال فى جذب الاستثمارات

المحور الثالث: آفاق التعاون العربى المشترك

- مستقبل التعاون العربى المشترك
- مجالات الاستثمار فى المنطقة العربية
- تجارب ناجحة فى مجال التعاون العربى المشترك
- توصيات وختام

Dr. Eng.
Nader Riad

السوق العربية المشتركة : تحديات الواقع ... طموحات المستقبل

كلمة مقدمة من

الدكتور مهندس / نادر رياض

مستشار لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب

عضو مجلس إدارة غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات المصرية

في افتتاح منتدي " مؤسسات البترول العربية الثالث "

(التوسع الاستثماري في قطاعات النفط والغاز من منظور مستقبلي)

١٥-١٨ ديسمبر ٢٠٠٤ – مدينة أسوان

الأستاذ الدكتور : احمد الجويلي أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

السيد المهندس : سامح فهمي وزير البترول

الاخوة الأعزاء أعضاء المؤتمر

السادة الضيوف

بعـد الكلمات الممتعة التي استمعنا إليها ، نري – ولاول مرة منذ فترة طويلة – بصيصاً من أمل حقيقي يمكن أن يبدد الكثير من السحب السوداء التي تغطي سماء المنطقة في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الأمة العربية . ولعل البذرة الأولى في بنيان هذا الأمل تتمثل في انـــه لا وقت لدينا للتوقف عند الماضي والبكاء علي اللبن المسكوب ، بل علينا أن نسابق الـــزمن لنتحول بتجربة الماضي المريرة ... إلى حاضر مشرق ... ومستقبل ساطع ، حاضر ومستقبل لا يستندان إلى مجرد أمل وطموح ، ولكنهما ينبعان من مقومات حقيقية تنادينا إلى نفض غبار التناحر والتباعد والي العمل الجاد من اجل المواطن العربي .

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢) فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢) ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

أيها السيدات والسادة ....

إن الواقع الذي نحياه في هذا التوقيت بالذات يوفر لنا عدداً من الدروس التي يجب أن نستوعبها :

واول هذه الدروس انه في عالم يتجه بخطي سريعة متلاحقة نحو العولمة لا مكان للعزلة والانفرادية ، والبقاء يكون للتكتلات ، ونعني التكتلات الاقتصادية التي تسبق التكتلات السياسية .

وثاني هذه الدروس أن النظام العالمي الجديد – مهما اختلفت الآراء بشأنه – لا يوفر لنا تعدداً في الاختيارات ، فإما أن نوفر من ذاتنا عناصر قوة واما أن نرضي بدور التابع الذليل ، وبالقطع نحن لا نرضي لانفسنا الدور الأخير . إذ أن ما يلزمنا في الواقع هو التجارة العادلة قبل أن تكون التجارة الحرة أي مبدأ A Fair Trade & not A Free Trade .

وثالث هذه الدروس أن عالم الغد لن يوفر الرخاء إلا للقادرين علي تعظيم قدراته التنافسية الإنتاجية ، وهي قدرات لا تتعاظم إلا في إطار التكتل الذي يقوم علي أساس من التكامل .

ورابع هذه الدروس –أيها السادة– إن التضحية التي قد تتطلبها البداية ستصل بنا سريعاً إلى تعظيم حساب الأرباح والمكاسب ، ومؤدي هذا أن الثمرات تتذوقها الأجيال الحالية وتنعم بها أجيال المستقبل .

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢) فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢) ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

السيدات والسادة ...

يبقي أمامنا السؤال الأساسى الذي يحتاج الإجابة المباشرة وهو : هل لدينا العناصر اللازمة للتواصل مع النهضة الاقتصادية العالمية ؟

إن الإجابة علي هذا السؤال تعتمد علي عدد من الركائز نورد أهمها فيما يلي :

١- إن التجربة الأوروبية وتقع موقعها في مقدمة قصص النجاح علي مستوي العالم توضح إمكانية تحقيق تكتل اقتصادي بصرف النظر عن اختلاف الأنظمة السياسية . ومؤدي هذا أن نجاح التكامل الاقتصادي وتحقيق وحدة اقتصادية لا يتعرض – بل ويجب ألا يتعرض – للنظم السياسية ومحاولة استبعاد الاختلافات التي قد تسود بينها شكلاً ومضموناً .

٢- إن توازن المسيرة الاقتصادية يرتبط بالبشر والمال والأرض ، أما نجاحها فيحتاج بجانب ذلك الي الميزة التنافسية أو إرساء قاعدة المفهوم المتميز **Compitive Conception** وإلا بقينا عند حد الكفاية في الإنتاج والعدالة في التوزيع وهو حد لا تستقيم معه أية طموحات . ونحن في غني عن بيان ميزة العالم العربي المطلقة في هذه المجالات الثلاث . وزيادة في الإيضاح نقول إن رؤوس الأموال العربية تزيد وتفيض عن المطلوب ، بل ونستطيع ان نقرر – عن حق – بان رؤوس الأموال هذه أسهمت وتساهم بنصيب كبير في النهضة الاقتصادية التي شهدها ويشهدها عالم الغرب .

أما الميزة التنافسية الغير مختلف عليها فإنما هي مفهوم التكامل الاقتصادي العربي الهادف للوصول الي الوحدة الاقتصادية وهو مبدأ كنا أول من نادي به تحت مسميات شتي بدءاً من القومية العربية إلى الوحدة العربية والتي تقوضت

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢) فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢) ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

لأســـباب شتي علي صخرة الأرض العربية لتصل للسوق العربية المشتركة وهو مـــا نحن في صدده الآن من طموحات لابد منها لنحول الموجه المرتدة الي موجه فاعلـــة متنامية الأثر والأهداف ،وللعجب نجحت تلك المفاهيم نفسها مع من بدأهـــا بعدنـــا بأحقـــاب ليصبح ما نراه وما نسمعه الآن تحت مسمي الاتحاد الأوروبى الـــذي دأب علي تحويل السوق الأوروبية المشتركة الي ما نحن فيه من وحـــدة واتحـــاد أوروبى مـــتكامل تـــتوافق فيه اللوائح والقوانين والمواصفات والتنظيمات المختلفة .

٣- أما عن الأرض العربية والتي تحتوي علي الكنوز من الثروات التعدينية إلى جانب ســـهول فســـيحة وســـواحل طويلـــة تستطيع أن توفر وان توفر من المحاصيل والمنـــتجات الحيوانية والسمكية ما يفوق قدرة الكثير من التكتلات العالمية كماً ونوعـــاً وتـــنوعاً . ومن هنا فإن ارض العالم العربي – كوحدة اقتصادية وليس كجـــزر مـــنعزلة – يمكن أن توفر لنا ميزة تنافسية بالإضافة إلى قدرة تنافسية تعطيان العالم العربي عائداً لا حدود له ومكانه رائدة في العالم الجديد .

٤- واما عن الثروة البشرية العربية فهي توفر للتكتل الاقتصادي العربي القادم :

(١) سوقاً استهلاكية حافزة علي الإنتاج والاستثمار .
(٢) قوي إنتاجية لها قدراتها ومميزاتها .
(٣) ثروة عقلية في مختلف المجالات الفكر والإبداع والاختراع ... ثروة قادرة عـــلي اســـتيعاب التكنولوجيا الحديثة وعلي تطبيعها وعلي ابتكارها ... والاهم علي استخدام هذه التكنولوجيا .
(٤) ريـــادة ناجحـــــة في العديـــد من المجالات الحديثـــة وفي مقدمتـــها : اســـتخدامات الطاقة ، منظومة الاتصالات والمعلومات ، عالم الفضائيات والبرمجيات .. الخ ...

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢) فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢) ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

أيها السادة ...

في السنة او السنتين الأخيرتين شهدنا اتجاهاً جدياً نحو التغلب علي معوقات التكامل الاقتصادي العربي ، وبذغ علي السطح جهود مؤثرة في مجال إقامة وتفعيل سوق عربية مشتركة . وبالتالي فان هناك من المقدمات ما يدعونا الي الإحساس بتفاؤل أصيل حول التحول باقتصاديات الدول العربية من كيانات منعزلة متنافسة ، الي كيان كبير متكامل يوفر للمجتمعات العربية عبر العالم العربي مقومات النمو والتقدم .

إن التطورات التي نراها اليوم في عالمنا العربي تذكرنا بالماضي القريب واقصد حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ التي أكدت انه يمكن للعالم العربي أن يلعب دوراً مؤثراً علي المستوي الدولي . وكان من نتائج ذلك أن بعض أصحاب الفكر – وفي مقدمتهم المغفور له الرئيس أنور السادات – قد نادوا بإمكانية ظهور العالم العربي كالقوة السادسة في العالم . وهنا فإن التاريخ والواقع يذكرنا بان إحدى الركائز الأساسية في عالم اليوم هي القوة الاقتصادية التي لا تتوافر إلا للتكتلات .

أقول – أيها السادة – إن الظروف الدولية والإقليمية الراهنة هي التي تتحول بنبرة التشاؤم التي سادت بيننا علي مدي سنوات عديدة ، إلى إيمان متفائل بان العمل العربي الاقتصادي المشترك سيتجه في خطوات مؤكدة إلى إقامة صرح اقتصادي عربي لا مفر لبنائه إذا ما وضعنا نصب أعيننا مصلحة أجيال عديدة من بعدنا .

أخيراً وليس آخراً :

أولاً : واقع الامر اننا في سباق مع الزمن ... ولعل هذه الفرصة المواتية التي نحياها الان تكون الفرصة الحقيقية التي تمكننا من اللحاق بقطار التقدم السريع ، إن الظروف العالمية والاجيال القادمة لن تغفر لنا إن تخلفنا عن ملاحقة الركب . إذ أن صراعنا مع الزمن يجب أن يرتكز علي السرعة المتزايدة التي تسير بها عجلة التطور ، خاصة

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢) فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢) ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

وان إمكانياتنا المالية والمادية والبشرية هي دعم فعلي لقدراتنا علي الإنجاز المستهدف إذا احسنا التخطيط والإعداد له .

ثانـــياً : إن العـــالم العربي تتوافر فيه كل الآليات اللازمة للإنجاز . وعلينا في تحركنا الفوري أن ندعـــم هـــذه الاليات ، وان نستكمل الآليات الغائبة بما يوفر لنا البنية الأساسية القوية اللازمة لتحقيق ما يحتاجه العالم العربي نمواً اقتصادياً من اجل العديد من الأجيال القادمة .

ثالثاً : إن ما يتوافر لدينا من إعلام قادر يجب أن يؤدي دوره في استقطاب الإنسان العربي الي الإطار الجديد الذي نستهدفه بوصف ذلك الإنسان أداة للتقدم وهو هدف هذا التقدم في ذات الوقت .

دعـــاء خـــالص – أيها السادة – أن يوفقنا الله تعالي في مواصلة ما يراه المخلصون في الأفـــق مـــن خطوات مبشرة تتجه إلى إقامة التكامل العربي الذي يتحول من مجرد أمل إلى حقـــيقة واقعة قادرة علي تأكيد الدور الحيوي والفعال الذي يمكن للعالم العربي أن يلعبه في عالم الغد ولعدة قرون قادمة .

والله يوفقنا جميعاً إلى ما فيه خير الإنسان العربي .

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢) فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢) ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة